كتاب سر الأسرار و مظهر الأنوار

تأليف

شيخ الاسلام والمسلمين السيد الشيخ

محي الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحسينى

قدس الله روحه ونفعنا والمسلمين

ببركات علومه الشريفة آمين

طبع بالمطبعة البهية المصرية

التزام عبد الرحمن محمد

بميدان الجامع الأزهر

فهرست

كتاب سر الأسرار ومظهر الانوار

لسيدى عبد القادر الجيلانى

صفحة	موضوعات الكتاب

بالوصال الأبدى كما قال الله تعالى وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً
فمن لم يصل بهذا العلم لم يكن عالما فى الحقيقة ولو قرأ ألف
ألف من الكتب بحيث لا يبلغ إلى الروحانية فعمل
الجسمانية بظاهر العلوم جزاؤه الجنة فقط فيتجلى عكس
الصفات ثمة فالعالم لايدخل بمجرد علم الظاهر إلى الحرم
القدسي والقربه لأنه عالم الطيران والطير لا يطير إلا بجناحيه
فالعبد الذى يعمل بعلم الظاهر والباطن يصل إلى ذلك العالم
كما قال الله تعالى فى الحديث القدسى ياعبدى إذا أردت أن
تدخل حرمى فلا تلتفت إلى الملك والملكوت والجبروت
لان الملك شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت
شيطان الواقف من رمق بأحد منها فهو مطرود عندالله تعالى
أعنى مطرود القربة لا مطرود الدار وهم يطلبون القربة
فلا يصلون إليها لأنهم طمعوا غير مطمع لأن لهم جناحا
واحداً ولأهل القربة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وهى جنة القربة لافيها حور ولا
قصور فينبغى للانسان أن يعرف مقداره ولا يدعى لنفسه
ما ليس بحقه كما قال على كرم الله وجهه رحم الله امرأ عرف

قدره ولم يتعد طوره وحفظ لسانه ولم يضيع عمره فينبغي
للعالم أن يحصل معنى حقيقة الانسان المسمى بطفل المعانى
ويربيه بملازمة أسماء التوحيد ويخرج من عالم الجسمانية
إلى عالم الروحانية وهى عالم السر ليس فيه غير الله ديار
وهو كمثل صحراء من نور ولا نهاية له وطفل المعانى
يطير فيها ويرى عجائبها وغرائبها لكن لا يمكن الاخبار
عنها وهى مقام الموحدين الذين فنوا من تعيينهم فى عين
الواحدة فليس له وجود فى البين برؤية جمال الله كما لا يرى
إلا بنية نفسه إذا ملل الشمس فيه فلا جرم أن الانسان
لا يرى نفسه بمقابلة جمال الله لغلبة الحيرة والمحوية فى نفسه
كما قال الشيخ فريد الدين العطاردى رحمه الله شعراً

دران صحر انهاده تخت معشوق
بكرد تخت دائم جشن وشوراست
همه دلها جو كلهاى شكفته
همه جانها جو صفهاى طيوراست

وكما قال عيسى عليه السلام أن يلج الانسان إلى
ملكوت السموات حتى يولد مرتين كما يولد الطير مرتين

والمراد منه تولد طفل المعانى الروحانى من حقيقة قابلية الانسان وهو سر الانسان يظهر وجوده وعلوقه من اجتماع علم الشريعة وعلم الحقيقة لان الولد لايحصل إلا من اجتماع النطفتين من الرجل والمرأة كما قال الله تعالى إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ وبعد ظهور هذا المعنى يحصل العبور من بحور الخلق إلى قعور الامر بل كل العالم فى جنب عالم الروح كقطرة ماء وبعد ذلك يفاض العلوم الروحانية واللدنية بلا حرف ولا صوت

« الفصل الخامس فى بيان التوبة والتلقين »

اعلم أن المراتب المذكورة لاتحصل إلا بالتوبة النصوح وبالتلقين من أهله كما قال الله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وهى كلمة لا إله إلا الله بشرط أخذه من قلب تقى نقى مما سوى الله لا بكل كلمة تسمع من أفواه العامة وإن كان اللفظ واحداً لكن فى المعنى تفاوت لان القلب يحيى إذا أخذ بذر التوحيد من قلب حى فيكون بذرا كاملا وبذر غير البالغ لا ينبت ولذلك أنزل كلمة التوحيد فى القرآن فى موضعين